ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه وهل نافع لولا الاكف القنا السمر

يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بامكانه وغناه لانه قد يكون الامكان
مع الشح فلا ينتفع والمعنى ان الموجود لا ينفع بلا جود كما ان الرماح لا تنفع
ولا تعمل بلا رامح

قران تلاقي الصلت فيه وعامر كما يتلاقى الهندواني والنصر

القران اسم لمقارنة الكوكبين جعل اجتماع جديه من الطرفين في المظاهرة
ونسب الممدوح كقران الكواكب تعظيما لذلك ثم شبه اجتماعهما باجتماع السيف
الهندي مع النصر اذا اجتمعا حسن اثرهما وعلا امرهما ثم ذكر تمام المعنى
فيما بعد فقال

فجاءا به صلت الجبين معظما ترى الناس قلا حوله وهم كثر

صلت الجبين واضح الجبين وهو من تعجيبه يقول ترى الناس حوله وهم كثيرون
العدد قليلين بالاضافة اليه والقياس به والقل القلة والكثر الكثرة
والنفر بزعم ذي فلو هم وكثرة في العدد ثم حقرهم الظاهر

مفدى بآباء الرجال سميدع هو الكرم المد الذي ماله جزر

اي يقول له الرجال جعلنا لك فداء والسميدع السيد الكريم وجمعه سمادع والمد
زيادة الماء والجزر نقصانه وجعله كرما لكثرة وجوده منه يقول هو كرم
زايد لا نقصان له

وما زلت حتى قادني الشوق نحوه يسايرني في كل ركب له ذكر

اي ما زلت يسايرني في كل ركب ذكره حتى قادني الشوق اليه اي قبل ان اتيته
كنت اسمع ذكره وما صاحبت احدا الا وهو يذكره بمدح وثنا.

واستكبر

واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر

يعني بالاخبار ما يسمعه من مراتبه الشايع في الناس والخبر التجربة والاختبار
يقول كنت استعظم ما اسمع من مراتبه قبل لقائه فلما لقيته صغر خبري اي تجربته
خبرا مما كنت اسمع

اليك طعنا في مدى كل صفصف بكل وآة كلما لقيت نحر

الوآة الناقة القوية والصفصف الفلاة المستوية جعل سيرها في
الفلاة المستوية طعنا وجعل ما تقطعه من الارض نحرا كلما قربت به
كانه صار طعنا لها يقول اينما قصدت من الارض قطعته وجزته بمنزلة
الطعنة اذا اصابت نحرا ابانتها توثر الاثر الكبير وشرح ابن جني هذا
فقال جعل سيرها طعنا وما تسير فيه من الفلاة نحرا يقول قربت ناجية
كما ينفذ الطعن في النحر فكانها رمح وكان الصفصف ومداه نحر ولو امكنه
لقال كلما لقيت من الفلاة نحرا وهذا مثل قوله يزل بها بعد عرايد
ركابها وقع الاسنة في حشاها ويجوز ان يكون المعنى كلما لقيته هذه
الناقة من مشارف الطريق نحوها اي تجعله في عمل النحر فكانها تنحر كل
ساعة عندا اذا ورمت من لسعة مرحت لها كان نوالا صر في جلدها النبر

النبر دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعتها يقول اذا لسعها النبر مرحت
لسورة اللسعة اي قلقت للوجع فكانها مرحت فرحا لان في جلدها نوالا
وشبه موضع اللسعة بالصرة ويجوز ان يكون المرح ههنا خفة ومرح
الخلق يقول لا تقبل الشر ابد من مرحها

فجئناك دون الشمس والبدر في النوى ودونك في احوالك الشمس والبدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)